Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« عثمان عبد الرحيم صارو » ، ولعله كان واحدا من رجال التربية والتعليم فى مصر ، وكان يعيش فى الصعيد بحكم عمله أو بحكم نشأته ، واهتمام فدوى طوقان به وسؤالها عنه يعود إلى أنها كانت قد جاءت إلى مصر فى زيارة لها سنة ١٩٥٠ ، وكتبت عن هذه الزيارة قصيدة جميلة بعنوان « فى مصر » نشرتها فى مجلة « الرسالة » ثم ديوانها الأول « . . وحدى مع الأيام » ، وفى هذه القصيدة تقول وأنا أنقلها هنا بنصها :

يا مصر ، حلم ساحر الألوان ، رافق كل عمرى
كم داعبت روحى رؤاه فرف روحى خلف صدرى
حلم كظل الواحة الخضراء فى صحراء قفر
أن أجتلى هذا الحمى ، وأضمه قلبا وعين
واليوم ، فى حلم أنا ، أم يقظة أم بين بين
صدحت بقلبى إذ وطئت ثراك أنغام سواحر
فكأنما فى قلبى المأخوذ غنى ألف طائر
وغرقت فى أمواج إحساس بعيد الغور فائر
أأنا هنا ؟ أأنا هنا فى مصر فى الوادى النبيل ؟!
أأنا هنا فى النبيل، فى الأهرام، فى ظل النخيل؟
وتلفتت عيناى فى دهش ، وفى لهف غريب
ماذا ؟ هنا الدنيا الخلوب تثير أهواء القلوب
ماذا ؟ هنا نار الحياة تؤج صارخة اللهيب
فى كل مجلى فتنة، رقصت وسحر مد ظله
ماذا ؟ أمصر أم رؤى أسطورة من ألف ليله
كيف اتجهت تجاوب وصدى لموسيقى الوجود
فى النيل يعزف لحنه الأبدى للشط السعيد